

كشف الخفاء

689 - إن ا سأل عن صحبة ساعة .

قال النجم دائر في ألسنة الناس وفي معناه ما أخرجه ابن جرير في قوله تعالى { والصاحب بالجنب } عن رجل من الصحابة أن النبي صلى ا عليه وسلم دخل غيضة مع بعض أصحابه فاجتنى منها سواكين أحدهما معوج والآخر مستقيم فدفع المستقيم إلى صاحبه فقال له يا رسول ا كنت أحق بالمستقيم فقال ما من صاحب يصحب صاحباً ولو ساعة من نهار إلا سئل عن صحبته : هل أقام منها حق ا تعالى أم أضاعه انتهى .

وأقول المشهور على الألسنة الآن أن النبي صلى ا عليه وسلم سأل عن صحبة ساعة